لن تهزمني وفي جسدي حياة

إشراف

يارا فادي الفراج

شهد حسن صعوب

رسائل لمرضى السرطان

لن تهزمني وفي جسدي حياة

كتاب جامع 2022

نُهدي هذا الكتاب
لكل من تآكل ألماً
وتلحف رداء الأمل
لكل مرضى السرطان
نرسل لكم برسائل
كُتبت بحب
كلمات مُعطرة بدعائنا
بالشفاء العاجل لكم

تصميم الغلاف: أحلام الملحم

شارك به عدة دول عربية

تنسيق: صفية أحمد

لن تهزمني وفي جَسدي حياة

"كتاب جامع"

إشراف:

يارا فادي الفراج

شهد حسن الصعوب

تنسيق:صفية أحمد

تدقيق:شهد حسن الصعوب

الفهرس	
الكاتبة	رقم الصفحة
شهد حسن الصعوب /الأردن	8
يارا فادي الفراج /الأردن	10
رجب هاجر /الجزائر	12
بوعلاق مريم /الجزائر	13
خولة بن دخة /الجزائر	14
أسماء قارة /الجزائر	15
سارة محمد السليمان /سوريا	19
صالحي أسماء /الجزائر	22
إيمان محمد أحمد /السودان	23
تسنيم عبد القادر حسون /سوريا	26
براء عبد الرحمن الصمادي /الأردن	28
أحلام محمد الملحم /الأردن	31
آمال حميدي دعيبس /سوريا	33
أسيل بسام الشيخ /فلسطين	35
نور الهدى محمد الحجيري /لبنان	37
آية نعيم عبد العليم /مصر	39
سهيلة /ليبيا	41
أسماء سمير عسكر /سوريا	42
أنوار محمد الخلايلة /الأردن	44
أمينة الطوايبية /الجزائر	46
إسراء ممدوح عبدالله /مصر	47

فايزة بن سماعين /الجزائر	48
دانا العلي /سوريا	54
جواهر صادق إدريس /سوريا	56
رندة نجيب حمية /الجزائر	60
رند خليل /الأردن	61
بيسان خالد حميد /سوريا	63
نورا ابراهيم المرعي /سوريا	65
جنا محمد كناكري /الأردن	66
ليان خليل خليل /الأردن	67
غنى حسن الصعوب /الأردن	69
شيريفان حيدر /سوريا	70
أسماء نضال ثلجي /الأردن	73

الإهداء

إلى كلِّ مريض سرطانٍ، كبيرًا كان أم صغيرًا، أنتم لستم أبطالًا فقط، أنتم محاربون في جبهتِكُم وبإذنِ المولى ستنتصرون؛ طالما هناكَ إيمانٌ باللهِ وأملٌ، إياكم واليأس فأنتم أقوى مما تَتَخيلون، نتمنى أن تَزرعَ كلماتنا نورًا بداخلكم، ونُهديكم كتابنا هذا الذي خُطَّ بقلوبنا بدلًا من أقلامنا، لنبعثَ لكم رسائلَ كُتِبَت بكلِّ حبٍّ، واعلموا أنَّه مهما زاد الألم هناكَ دائمًا أمل.

الكاتبة صفية أحمد /مصر

المقدمة

خُطت هذه الكلمات بكل حب، خطت لأبطال يخوضون معارك بين أرواحهم وأجسادهم، لأبطال متمسكين بالحياة رغم مواجهتهم لأكبر الصعاب، لأبطالٍ هم قدوة لنا.

لأشخاصٍ هم عنوان الأمل، او حتى انهم الامل بحد ذاتهِ، هم كل شيءٍ يوحي الى التمسك بالحياة، هم أكبر مثالٍ لعدم اليأس.

نرجوا من الله لكم الشفاء العاجل.

الكاتبة شهد حسن الصعوب

تبارك علان حيدرية..
فلسطين.

من أنت

من أنت وبصفتك من حتى تحاول الاستيلاء علئ شيء ليس من حقك!

حتى تحاول أن تشعل حرب بين جسد وروحها، حتى تجعل شخصًا يعيش حياته بشكل طبيعي وفجأة تنقلب موازينه رأسًا على عقب، لكن أتعلم رغم ذلك لن تحصل على مرادك، لن تنال على ما تطمح له، لأنك تسكن جسد أقوى من عصبة الحديد، وروح ليس هنالك مثلها مطلقًا.

بقلم شهد حسن الصعوب /الأردن

لنتخيل معًا

هل ظننت يومًا أن المرض سيهزمك أو سيتغلب عليك!

لنتخيل معًا.....

تخيل أنك في مكان شديد الظلام، لا تملك الطعام أو الشراب، لا تستطيع أن تنطق من شدة عطشك ولا أن تتحرك من شدة جوعك، وفجأة وإذ بضوء يظهر من بعيد، بدأت بالركض نحوه مسرعًا، راجيًا أن تجد مخرجًا والقليل من الماء، تركض وتركض وتركض، لقد توقفت فجأة وإذ أمامك كل ما تشتهيه من مأكل ومشرب، وكل من تحبه يستقبلك بالأحضان، لقد رويت عطشك وأسكت جوعك، وحصلت على كل ما تريده، تخيل أن ذلك المكان شديد الظلام هو المرض، وأن الشفاء الذي أساسه هو الأمل ذلك الضوء، اسعى بأملك نحوه دائمًا بدون توقف، لأنك ستفعلها، ستفعلها حقًا.

بقلم شهد حسن الصعوب /الأردن

رسالة تلمسها أطراف جميلة.

بينا سطورِ الأمل نحنُ نتخطى كل ألم في كل مَرة اندهش اكثر من القبلها، لأنني في الأمل أعيش نحنُ أقوة من كل شيء، أبدو مثلة مجنونة أعشقُ الأمل الوحيد للعيش أشعر به وانت عليك فقط، إن تقول الوداع ليسَ لي ، الجميع يحيى بينا سطورِ من مشاعر حُب صادقة مُلتهفة من مشاعر طفلة ممتلئَ بالأمل وليسَ خيبات الأمل ،لقد تزعزع الأمان بداخلي لأرحل من الحزنِ والسيرة نحو السماء بوجهي المبتسم الخالي من مشاعر مزيفة مستهلكه، أخاف أن تمضي هذه الأيام وأنا غائبة عن نفسي ومغيبة عن الوعي لا أعلم ما ألذي حصل لي ولكن سوفَ أرفع قبعتي الأمل عالية، وأقول في كل مَرة كُنتَ أقول فيها لأ يوجد أمل كُنتَ في غلطه لأنني خضت تجربة فقط ،أنني قَد أصبحتُ في معارك الأمل أُحلق ، أنني عصفور بكوكبي الخيالِ تجيدوني وفي كوكبي المرحِ أطلق من ابتسامتي كلماتِ ،أصبحت الأن في قلبِ أحدهم أمل كبير جدًا.

بقلم يارا فادي الفراج /الأردن

كُن قويًا

أنت فقط من يستطيع أن يمنع من يأتي إلى طريقهُ، فأنت الشيء الوَحيد الذي تقوم بكسرِ جميع الحواجز من أجل أن تصل إلى القمة، وإلى الأمام ستندفع، حينما يأتي شخص يريد أن يؤذي شيء بك أو لكَ أجعله لا يكمل طريقه بقوتك يا عظيم.

بقلم يارا فادي الفراج /الأردن

إليك أيها الجميل

مرحبا أيها الغريب، مرحبا يا وردة المجتمع، مرحبا يا من صبر وسينال جراء صبره خيرا لم يكن متوقعا، مرحبا أيها الملاك الأبيض ذو الروح النقية، مرحبا يا من شقى.

عزيزي أنت، يا صاحب القلب العطوف، يا من تتحمل أضعاف ما نتحمله، لن أعضك، لن أطلب منك الهدوء والتصرف بعقلانية، إن كنت أمامي سأعانقك، لن أحاول التخفيف عليك، سأحاول سماعك، لذا تحدث كي نسمعك، انهار ولا تكتمها بداخلك، لا تهتم لأحد فأنت جميل بحد ذاتك، رغم ما فتك بك ستظل جميلا في نظري وفي نظر كل شخص.

إن لم تحب نظرة الشفقة ومن يحبها، أخبرهم، لا تسكت لمجرد أنك مريض، تقبل هذا الشيء، أقصد حاول تقبله لست مجبرا على فعل ذلك سريعا، تقبله ببطئ إن أردت، انهار إن استطعت فبعد ذلك الانهيار وإخراج ما كان مكبوتا ستحس بالراحة، ستشعر كما لو أنك ولدت من جديد.

سأطلب منك شيئا واحدا، سأطلب منك أن تصبر، أن تدعوا الله وتتقرب إليه فهو لطيف بعباده، وارجوه أن يشفيك ويعافيك.

بقلم رجب هاجر /الجزائر

شجاعة نفس

تعيش حياة طبيعية.... تحلم كما يحلم البشر.... تفرح كما يفرح الخلق ...و تطمح كما يطمح المرء ... لكن هيهاة حتى تصدمك الحياة و يبتليك الخالق فتتغير حياتك ...لن تفكر إلا في ساعات قليلة قادمة ...تفكر ما إذا كنت ستبقى على قيد الحياة أو إن كنت ستقاوم القادم ... ينهدم قصر أحلامك ... فلن تفكر إلا في العبادة لعل الله يشفيك ...فلن يتمكن أحد من إنقادك و أنت تسقط في الهاوية ... يحل ظلام الليل بأطياف تحوم حولك ... خيالك يتحول من بياض لسواد... الأفكار في رأسك أشبه بقوم منتفض ... أيامك تجرف كالسيل ... لكنك مختلف ...عكس ما يراه الباقي ...قلبك مؤمن و عقلك واع ...فلا خوف و لا رعب في روحك ... تصد المرض بآمالك و تحارب السواد بصفاتك ... أنت مدرك أنك لست الوحيد ... لست الأول و لا الأخير ... فأنت على علم و ثقة تامة أن الله سينير أيامك بالأنوار و تضيأ أحلامك بالألوان ...مهما كنت شاحبا و واهنا ... مهما كانت علامات الدواء بارزة ...و مهما كانت كتل الكيمياوي ظاهرة ...فأنت شجاع في نظر الكل ... بعيد أو قريب ...فبالصبر أنت تتجمل و بتكرار المحاولة تتصف ... فقاوم ...كم من آلاف الأشخاص نجوا ...فلينزل الله على كل مرضى السرطان رحمته و عافيته.

بقلم بوعلاق مريم /الجزائر

أنتِ الأقوى

إلى المحاربة القوية الى الشجاعة الى المؤمنة بقدر الله اليكِ ياوردة فواحة رسالة اكتبها من صميم قلبي لكِ ارسلها لايؤخر الله امرا إلا لخير ولا يحرمك من امرا الا لخير ولا ينزل عليكِ بلاء الا لخير فلا تحزني قد ابتلاكِ الله لانه يحبك لانه يختبرك ويختبر صبرك عزيزتي الى متى وانتي بائسة الى متى ستبقي حزينة ومنعنزلة وحيدة تتألمين لوحدك اخبرينا عن همك حديثينا عن ألمك اخرجي كل مافي قلبك لا تعاقبي نفسك حبيبتي قومي من جديد ابتسمي حاربي المرض كما يحارب الجندي في المعركة كوني قوية وتأكدي أن لا شيء يعجز على الله عز وجل قوي ايمانكِ بالله وتمسكي بحبل الأمل فأن اراد الله سيغير كل شيء في اقل من ثانية انكي اقوى من سرطان نعم انتي اقوى هاجميه بلايمان وبحبكي للحياة تحديه وقفي من جديد من اجل نفسك ومن اجل احبائك واهم شيء من اجل صغارك من اجل تلك البراءة اهزيميه فليس هناك داء دون دواء فبعد العسر يسر كما بعد الليل نهار وفي الاخير اقول لكِ فرب الخير لا يأتي الا بالخير ليس هناك مستحيل إنها أيام شداد لكن الله احن وارحم وأدعي الله ان يخفف عليكم مع تمنياتي لكم بشفاء العاجل

بقلم خولة بن دخة /الجزائر

السرطان ومعاناته

الفصل الأول:" أصبت بالسرطان"

يحدث نصاب بما لم نحسب له حسبان بسبب تغافلنا وتجاهلنا لأنفسنا و تغاضينا عن أضرار إعتقداناها تافهة و لم نفكر فيها قط.

إعتدت على الشعور بالتعب و الإرهاق دوما، يتهيأ لي أنّه بسبب العمل الشاق لكن مع مرور الوقت أصبحت أتعب و أنا لم أقم بفعل شي حتى، لكنّني لم أهتم لذلك و تغافلت عن نفسي، أصبح السعال لا يغادرني و حرارتي دوما مرتفعة فظننت أنها علامات الزكام فحشوت في جسدي ما استطعت من الأعشاب المفيدة ،لكن أبت أن تفيدني و يوما بعد يوم أصبح جسدي المرهق المريض لا يستطيع حتى أن يحملني لقطع طريق بمسافة متر واحد إلّا و استرحت قليلا، فألزمت الفراش لأيام و عدت مرغما نفسي على المضي قدما و إقناعها أنّ لا خطب في جسدي و هذه أعراض تحدث مع كل إنسان، فجأة ذات صباح إستيقظت و على ذراعيّ وذمات لونها أحمر إذ يتهيأ للمرء أنّها جراح، خفق قلبي بشدّة و أردت أن أتفقد كل جسدي و إذا بي أندهش و أذهل بما أرى! إنّ ظهري ممتلئ بتلك الوذمات ياللهول كيف لم ألاحظ كل هذا؟فتلك اللحظة تمامًا تيّقنت أن هناك خطب في جسدي و ضرر أكبر ممّا سبق لي و تخيّلته، فورا أسرعت إلى الطبيب و فاجأني بخبر لم أحسب له حسبان بالمرّة، إنفطر قلبي عند سماعه و انكسر إنكسارا تحول إلى أجزاء، هلعت بما سمعت و

امتلأ صدري بالخوف دارت بي الدنيا و أصبح الشيء من حولي شيئان، فتحت عيناي وإذا بي مستلقيا على فراش الطبيب و هو يصبّر في بكلمات رقيقة تبعث في الأجفان حنان، لقد أخبرني بأنّني مصاب بالسرطان و هو في مرحلة متأخرة إذ أن تلك الخلايا المميتة و الجرثومات الخبيثة قد إنتشرت في كل أنحاء جسمي الصغير الهش الضعيف.

عدت إلى المنزل خائبا خاليا من الأمل، هذه نتيجة تغافلي، ذلك السعال لم يكن من أعراض الزكام و لا الحرارة أيضا، و التعب المتكرر من دون حركة حتى لم يكن عاديّا، ما حدث معي لم يكن أمرا يحدث مع كل إنسان كما ظننت ،تلك كانت أعراض السرطان أمّا الوذمات فهي الدّليل على إستيلائه على كل جسدي و العيش بداخله، بسبب تغافلي عن زيارة الطبيب و آداء الفحوصات كما كان ينبغي أن أفعل ها أنا ذا أسمع أنّه لم يبقى لي من الحياة إلا آلام شديدة تسبق موتا مريرا في نهاية المطاف.

الخلاصة: كلّنا نعلم أن الأقدار كتبت و لن نستطيع تغييرها أبدا، و إن قدّر عليك المرض فحتما ستمرض لكن مع ذلك الله دائما يرمي لنا طوق النجاة أمامنا ،فلا تغفل عن نفسك و إن شعرت بقليل من المرض قم بزيارة الطبيب حتما، قم بإجراء فحوصات دورية و لا تلتجأ دوما إلى الأعشاب أو الأدوية دون إستشارة الطبيب، الساعة بيد الله و لن نتمكن لا من تقديمها و لا من تأخيرها و لكن على الأقل فلنحاول لربما ننجو و لا نسلك طريق الموت مغمضين الأعين

كأنّما ننتحر، فلنتعالج و لنجاهد و لنعاني كي نبقى و أراد الله و ماشاء فعل.

الفصل الثاني :" تحمّل فالآلام تنتهي أيضًا"

أصبت بمرض السرطان و قد علمت بذلك صدفة عند زيارتي للمستشفى للتبرع بالدم ،و إذ أنّني أتفاجأ بطلب الطبيب لي، لقد أراد مني إجراء عدة فحوصات فورا دون أن أتمهل ،فأطعت أمره و أخيرا ردد "ما توقعته صحيح" نظر إلى عيناي بكل شفقة و أخبرني أنني مريض سرطان.

حزنت للأمر بداية لكنّه طمأنني بأن لا زال هنالك أمل للشفاء لأن خلايا المرض الخبيث لم تنتشر بعد و قد خلقت حديثا بداخلي، تغيّرت حياتي المرحة و السعيدة و الخالية من المعاناة و الآلام إلى حياة مليئة بالأمراض و لا تخلو من الأدوية و المستشفيات و الفحوصات التي لا تنتهي أبدا، بدأت مرحلة العلاج الكيماويّ الذي يدوم لساعات طويلة يتمزق فيها جسدي تمزيقا، لتنتهي و أصاب بتعب مرهق جدّا لا أستطيع حتى أن أحرك إصبعي لأعبر عن رغباتي أو حاجاتي، تساقط كل شعري و ضعف جسدي و هزلت بنيتي و فقدت كل قواي ،لكن مع كل هذا كان لازال هناك أمل بداخلي يبعث في محياي النور و الرغبة في البقاء و رسم حياة جديدة بعد العلاج و الشفاء بإذن الله، بمساعدة من المولى إنتهيت من كوي الخلايا المميتة و إقتلاعها كلّها و الحمد لله، نما شعري مجدّدا و عاد

بأحسن منظر و أكثر رونق و جمال، مع توالي الأيام و الأسابيع و الشهور إكتسبت قواي مجددا و عادت بنيتي تشبه التي كانت، قبل مدة ليست بطويلة كنت خائبا و كارها للحياة مكذبا لفكرة أنّني يمكن أن أشفى، فكم كنت جاهلا لا أعلم أنّ الله قادر على كل شيء فإذا أراد شيئا يقل له " كن فيكون " . فالحمد لله كثيرا.

الخلاصة: كل شيء بيّد الله فهو الذي يمرض و هو الذي يشفيه، هو منزل الداء و الدواء، فلا تجعل قلبك يخلو من حبّ عبادته و التقرب إليه و لا تبخل على نفسك من سماع آياته و قيام الليل بغية في نيل رضاه، فإذا رضي الله عنك و عمّا تفعله إعلم بأنّ لاشيء سيضرك.

بقلم أسماء قارة /الجزائر

صوت من الداخل

ماذا أكتب وعن ماذا أتحدث عن ألم عن وجع عن معاناة عن ذبول الأرواح عن نهيار الأجساد أم ذبول أزهار ربيعية، لا زالت تعرف شيء عن زهوة الحياة ،فتاة في زهوة عمرها تبلغ من العمر خمسةعشر ربيعاً شابة جميلة بدأت تزهر على هذه الحياة وتتفتح تساعد أمها وأبيها في كل شيء جوهرة من جواهر الدنيا وأسمها جواهر، وفي يوم من الأيام تمرض هذه الفتاة وتبدأ بالستفراغ الشديد وتُنقل إلى المشفى وبعد الفحص والمعاينة يكتشفون مرضاها ووجعها الذي سيبقى معها طوال حياتها واذا به مرض لا علاج منه سرطان الدم. عرف الجميع وعرفت الفتاة لم تتفوه بكلمة صدمت الفتاة ماذا هذا؟ وماذا يعني السرطان؟ أني سأموت الآن يا أمي ويا أبي والدموع تنهمل من عينيها وأهلها يبكون يعرفون أن الموت هو المصير المحتوم لأبنتهم ولكن يخففون عنها الأمها وخوفها ويوم بعد يوم بدأت جواهر تخضع للعلاج وبدأت حياتها الجديدة مع هذا المرض الملعون وكانت تتلاقى الجرعات ولكنها تموت الالف الموتتات باليوم.

اااااه عن معاناتي وعن تعبي الذي لا يشعر به أحد ويوم بعد يوم بدأت جواهر تنطفئ كشمعة أمام أهلها وهي تعرف بذلك تنظر إلى المرآة تسأل نفسها أين ذهب شعري الحريري وحاجباي الجميلتين؟ لماذا ذهب الون الوردي من وجنتاي؟ كل يوم ع هذه الحالة وهي

تراقب شعرها الذي يتناقص بعد أخذ جرعاتها، جواهر لم تعد ترغب بالذهاب مع صديقاتها، جواهر تخاف من الناس الذين لا يعرفون مرضها ومن الأطفال أن يسألونها عن شعرها أو نحول جسمه أو عن صفرار وجنتاها، اااااه يا الله أي معاناة أعانيها تقف جواهر أمام المرآة كل يوم تتحدث مع نفسها، وفي يوم من الأيام تخيل لها أن ذلك المرض الذي أستقر بداخلها أنّه يكلمها جواهر أعذريني أن نحلتَ جسمك بهده الصورة وأن أخذت شعرك الجميل الأشقر وسامحيني أيضا أن رأيتي وجنتيكِ مصفرتان، أستغربت جواهر من هذه الصوت الغريب بداخلها! وخافت منه ولكنها تشجعت وكلمته وقالت لماذا تركت الجميع وأتيت إلي لماذا؟ وهي تبكي والدموع على وجنتيها فقال لها هل تحبين أن يتضرر غيررك بمثل هذا المرض؟ فأجابت بكل سرعة لا لا أرجوك أنا فقدت شبابي دع غيري يعش بصحة وسلام. قال لماذا تبكين وأنا يا جواهر أمر من الله وبتلاء من الله فهل أحدثك عن طفلة صغيرة كذلك أصابها السرطان وكانت جميلة مثلك وذات شعر جميل وفقدت كل شي، ولكنها كانت تلعب مع الأطفال وهم يقولون لها سوف تموتين ولكنها لم تتوقف عن العب معهم وهل أحدثك عن إمرأة فقدت صوتها بسبب السرطان؟ وكثير من الناس فقالت جواهر أذن لستُ وحدي من وأصيبت بهذا المرض لا لست وحدك. يجب أن تصبري ع أمر الله وتعرفني أن كثيرون شافاهم الله وعافاهم (فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا) أليس هذا كلام الله؟ قالت بلى أذن لا تيأسي من روح الله: ومن قدرته على شفائك وقدرته ع أعادت شعرك الجميل وخداك الورديتان يا صغيرتي، ولا تنسى

كذلك أن الموت أمر محتوم وكل شيء على هذه الأرض سوف يموت كبير وصغير حيوان ونبات ولا تعتقدين أن الموت فقط لمرضى السرطان أو أي مرضى يا صغيرتي وتعايشي معي ولنكن أصدقاء وننتظر أمر الله وفرجه.

وافقت جواهر ع هذا الكلام وارتاحت له وبدأت تساعد أمها وتذهب مع صديقاتها وهي تنتظر أمر الله ومشيئته ودائما تتذكر هذه الآية (إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا) .....

بقلم سارة محمد السليمان /سوريا

أنا أنا

أنا لست مريضة بالسرطان لكني ابحث دائماً عن مرضى السرطان ومعاناتهم فاحببت ان اشارك هؤلاء المحاربين بالأمل وأزيد من طاقاتهم ورسالتي لهم (من يحبه الله يبتليه ويختبره لذلك من المؤسف ان نفشل بالإختبار وأن لا نقبل بإرادة الله بل يجب ان نشكره على هذا البلاء الذي هو في الواقع رحمة .ربما لا يقتنع المريض او المستمع بكلامي ربما يكونوا قد سأموا من هذه الشعارات لكن هل يسأم البشر من رحمة الله؟وهل يسأم البشر من إرادة الله؟ وهل يحق للبشر ان يشككوا بحكم وعدالة الله ؟لا طبعا فكما شافا الله أيوب وكما اخرج يونس من بطن الحوت. وكما حول عصا موسى الى ثعبان وكما صنع الكثير من المعجزات. هو حتماً قادر على شفاءكم ان صبرتم ودعيتم وصليتم حتما ستلاقون الفرج.

محاربين السرطان لا يطلق عليهم مرضى، إنما يطلق عليهم الشجعان الأقوياء المؤمنون بقدر الله ،الذين يصنعون في أجسادهم الأمل لكي يتغلبون على السرطان، محاربين السرطان اقوياء

اسأل الله شفاء جميع المرضى بقدرته وعظمته واتمنى ان تصل رسالتي للمرضى السرطان.

بقلم صالحي أسماء /الجزائر

#Breast_Cancer_Awareness_Month
#Cancer_Warriors

محاربي السرطان

_مرحبًا...

أُدعى ماجدولين صبية تقُف على أعتاب الثامِن عشر خريفاً ،لم يعُد العُمر فارقاً بالنسبة لي حاولتُ كثيراً أن لا تكون هذهِ نهاية رحلتي مع مرضي اللعين بلا لقاء وبلا أي كلمات تُرسل حاولتُ التمسك والصبر ولكنني وقعتُ في الهاويه السوداء المليئة بالخيبه التي لا تزول كمواقع وجع سرمديه، بدأ الأمر في خريف الخامس عشر مِن عُمري لن أنسى ذلكَ اليوم أبداً حين كنتُ جالسه وحيدة على مقعد في صالة الأنتظار وتأخر الطبيب في إستدعائي فغشتني رياح الخوف والقلق، وما هي إلاّ لحظات وخرج الطبيب وهو يشيح بوجهه عني قائلاً لي تم تشخيص المرض والنتيجة كانت كتلة سرطان في الثدي المرحلها الثالثه)، في تلكَ اللحظه سمِعتُ دقات قلبي بأذني خارج جسدي من هول الصدمه وشاح وجهي بالظلام جزعتُ وبكيتُ كثيراً حتى تورمت جفوني ثم قلت :هذا إبتلاء من عند ربي وأن الله يحبني كثيراً لأن الله إذا أحب عبداً إبتلاه

باشرت بعدها للعلاج بالأشعه ثم العلاج الكيميائيّ، وقرر الطبيب أن يجري عملية إزالة للثدي منعا من انتشار السرطان في بقية أجزأ الجسد، وكانت هذهِ نقطة فاصله تُحدد مصير حياتي حتى أخذت

ملامح الموت تبدو على وجهي منذ الوهله الأولى وتساقط حاجبي الكثيف وشعر رأسيّ وكان أصعب شئ واجهته بعد صراعي مع المرض اللعين الذي لم يرحم ولو شعرة مني ، وبعد مضي مدة قليله

من العلاج الكيماويّ أستسلمتُ للمرض وأنتهى بي الأمر في وحدة العنايه الفائقه خاضعه لنصف بروتوكول العلاج لعملية إستئصال الثدي وثلاثه جلسات كيماويّ ،وبعدها أكملت عملية الازاله على أتم وجه ولكن الأوجاع الجثمانيه الأخرى لم تغادر جسدي ولم تكن لدي القدره على ألتقاط أنفاسي وتدهورت صحتي النفسيه والجسديه وأربكني اليأس وتصور الجميع أن أمري أنتهى وفقدو الأمل، رفعت الراية البيضاء مُعلنه إستسلامي أمام معركة التعب والألم وأحكم اليأس قبضته عليَّ ولم أستطِع التأقلم بجسد ناقص لولا تدخل نسمات بارده من كلمات والدتي لتدفع بي للتصدي للالم وإستكملت مشوار مقاومتي، وبعد مرور بضعة أسابيع خرجتُ من المشفى بشكل مؤقت وكان الهواء ربيعيّ جميل ببرودته المُنعشه وضوء العصر يبهر العين بلونه السماوي، شعرتُ بالقوة وكأن الحياة عادت لي من جديد فيما كان الناس متعجبين من شكلي ومظهري بعد الخروج من معركة فقدت فيها جزء من جسدي وكان الموت فيها أحب إلي من هذا العذاب، والسواد الذي يقبعُ تحت عيناي وجمجمتي الكبيره التي

بدون شعر تحكي تاريخا حافلا بالمواجع، أحسستُ بالحرج وتظاهرت لبرهة بالتلاهي عن ذلك حتى تأقلمت، وبعد صراع دام أشهر مع المرض اللعين بحمدالله وبنصره شفيتُ وتعافيت وتطوعت لمؤسسات لرعاية مرضي السرطان ومنظمات للتوعيه بسرطان الثدي فهي كانت ومازالت حاضنه وداعمه لي ولكل شخص مصاب أو ناجي من الكانسر... وتنتهي قصتي هكذا.

بقلم إيمان محمد أحمد /السودان

مذكرات مريض سرطان

قرأت مرة في مذكرات مريض سرطان:

لعل السرطان قد حطم أحلامي، دمر عوالمي، و زرع بدل أملي آلآما تكبر يوما بعد يوم وعلاجها هو أسوأ من الألم بذاته، في كل يوم يمضي كان لا بد من أن أتألم لم أعد أعرف إذا كان هذا سينتهي، وما يزيده سوء هو أنني محتجز داخل أربعة جدران تحجز حريتي، أضاهي مآسي العالم وحدي كنت ومازلت وسأبقى أنتظر أحدا ليهديني وردة من قطاف هذا الكون الكبير

قررت أن أرسل له رسالة وأقول له فيها:

مرحبا

أريد أن أقول أن هذه رسالة كتقدير للذين يعانون وحدهم من صراعات العالم بأكمله للذين يعيشون كل أيامهم ظلاما بدلا من النور للذين يخطون سطور المجد بأنفسهم وما زالوا صامدين

أود أن أرسل وأوجه هذه الرسالة واعتبرها وردة من قطاف هذا الكون الكبير

لعلنا ابتلينا بمصيبة لن تزول إلا بحمد الله وشكره على كل شيء ثم أني أريد أخبار كل واحد منهم: اصبر فإن الفرج قريب وربما الصبر مفتاح الفرج وتحمل كل شيء يقف في طريقك فأنت تصنع من نفسك بطل الغد، وابتسم لأجلك كل يوم ابتسم من أجل كل لحظة صبرت

فيها على الليالي السوداء سابقة، وابتسم لأجل الذين ينتظرونك كل يوم لتمضي حياتك معهم وابتسم من أجل أن تزرع لقلبك وردة أمل في أرض الحياة الواسعة التي يسودها التعب والإرهاق

صبرك وتفائلك بالحياة مع ابتسامتك المشرقة هم من يحددون مستقبلك لذا التزم بهم تقديرا لكفاحك السابق المستمر، هنالك أشياء لا بد لك من تذكرها كمفتاح لحياتك

أولا:تذكر أن كل المصائب التي تعيشها هي امتحان من الله ليمتحن إيمانك به و عليك أن تضيف أن الله إذا أحب عبدا ابتلاه فيما يحب

ثانيا: عليك أن تدرك وتؤمن بأن صراعك لهذه الحياة ومشقاتها ما هو إلا نجاح بأسمى أشكاله مهما كنت غارقا في عمق اليأس تذكر بأنك تخطو كل يوم خطوة جديدة في سبيل النجاح وطريقه من خلال صبرك حتى المستحيل تستطيع هزمه وستنتصر عليه

ختاما:في نهاية طريقك تذكر أن الله معك وأن صراعك يوما ما سينتهي ولن تجد مكان الألم إلا الأمل مزروعا في قلبك وستجد أن الوردة التي زرعتها ستصبح قطافا كاملا وستجد الأمل و السعادة تزينان حياتك وهنالك من يقول <<إن الذي جعل الطريق صعبًا خلق فيك العزيمة لتجتازه>>

مع تمنياتي لكل المرضى بالشفاء

بقلم تسنيم عبد القادر حسون /سوريا

أتعافى بالحب

إلى كل يعاني من ذلك الألم اللعين

السلام والكثير من الطمأنينة أبعثها لكل قلب يجاهد ليصبح بخير من أجله وأحبابه

رسالتي هذه لكل من دخل اليأس قلبه

عزيزي الذي يقرأ قبل أربع سنوات في يناير

أصيب حبيبي بحمى شديدة وسعال كاد لا يفارقه

بقي على تلك الحال أيام وساء حاله كثيراً

الطبيب قال أنها نزلة برد شديدة وسيتحسن بعد أيام أُخر لكنه تحسن يوم وساء حاله أيام

لم نكن نعلم ماذا أصابه، والأطباء في حيرة

كل يوم يعطونه حقنه ويسحبون أخرى بقينا أسابيع نتخبط هنا وهناك لعلنا نعلم ما به مهجة القلب تعب،

يناديني الطبيب إلي غرفته يريد الحديث معي، فأذهب إليه وكلي خوف مما سيقوله كان بين الغرفة التي يقطن بها قلبي والطبيب مقداراً ليس بكبير يأخذ خمس دقائق ذهبت ويدي على قلبي أرتجف شعرت أن الطريق طال وكأن الطبيب في القارة المقابلة لنا ليس بجانبنا نبضات قلبي طرقت الباب قبل يدي ، تحدثنا وطال الحديث

قال أنه أصيب بالسرطان في رئتيه وكأنه صفعني وكأن الوقت وكل شيء

توقف عند هذه الكلمة لم أكن أستطيع أن أواجه هذه الحقيقة شعرت أن أطرافي أصابها شلل بدأت الهث وكأنني أركض مع أنني جالسة خرجت من الغرفة ،لا أعلم أين أذهب وكأن لا وجهة لدي

لم أتقبل الصدمة سريعاً بقيت أيام أنظر إلي السقف وأسأل نفسي كيف لي أن أرى بهجة منزلي يذبل

إلى أن قرأت آية قرآنية بثت الطمأنينة في قلبي وجعلتني أتقبل وهي" وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأعيُنِنَا " أخبرته وكانت تعابير وجهه حزينة فأخذت عهداً على نفسي أن أمتص حزنه وأزرع الفرح في قلبه رغم كل شيء بدأنا العلاج وكان يتألم كثيراً ، يداه مزّرقه من كثرة الحقن وجسده منتفخ، بعد كل جرعة أرى ألمه أمامي ووهنه كان الألم شديد ومتعب كنت أسمع آهاته في الليل وأتالم لأجله كم تمنيت أن يعطيني وجعه ولكنها حكمة الله لم أُبدي له أي حزن ولم أكن أتذمر كنت أعطيه الأمل وأضحك وأقول هذه الأيام لن تدوم مرت بضع شهور كان يأخذ جرعة بعد جرعة كان مهلك ولكنه مليء بالأمل والكثير من الحب سقط شعره فقبّلته مراراً على صلعته وهمست في أذنه كم أنك وسيم بلا شعر ويومها ضحكنا من القلب قال لي الطبيب مرة أن شفاءه صعب فخلايا ذلك المرض اللعين متشعبه وكثيرة لم أكترث وعندما يسألني كيف حالتي كنت أقول أن الشفاء آتي بأقرب وقت كان كل ما فيه يضحك كنت أرى ملامحه تزهر وكأن المرض غير

موجود كنت أقرأ الكتب حول الموضوع وفي كل كتاب يذكر الكاتب أن التفاؤل والأمل والحب هم نصف العلاج بل أكثر من النصف

بكثير طالت فترة العلاج طالت كثيراً لم أسمح باليأس أن يتسلل لي كلما حاول كنت أتذكر

تلك الآيه فأعود مفعمة بالأمل الأطباء قالوا أن شفاؤه معجزة وأنا كنت أؤمن بالمعجزات أخذت فترة علاجة أكثر من ثلاثة أعوام كانت كل المؤشرات توحي أن التعافي صعب ولكننا لم نيأس تورم وجهه وجسده أصبح بنفسجيّ وكأنها كدمات كان قلبي يتقطع مرت ليالٍ طوال وكأن الصباح لن يأتي

مرت سنة وراء سنة ،كانت متعِبة مهِلكه ولكنها مرت مع الكثير من الحب في مارس من هذه السنة تعافى حبيبي كليًا وجميع الأطباء قالوا مستحيل وأجروا له عدة فحوصات يأكدون لي أنه من الصعب التعافي وأنه انتقل إلي مكان اخر أجروا الفحص لكل جزءٍ في جسدة لم يكن للسرطان أثر وكأنه لم يدخل جسدة قط كل من في المستشفى كان ينادينا

"بمعجزة الحب"الحب يجعل كل الصعاب تسهل والألم يزول وأنتم يا من تملكون القلب لا تتركونا فنحن لا شيء إذا ما كنتم واجهوا الألم فهو كالليل ولا بد أن يأتي الصباح الأوجاع ستغادر جسدكم لا تقلقوا فالذي أذن لها أن تغزوكم سيأذن لها بأن تهرب منكم "وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأعيُنِنَا" .

بقلم براء عبدالرحمن الصمادي /الأردن

لن تجف بتلات الأمل

ها أنا ذا، أجد نفسي أُرتِبُ على كتف الأيام، وأسكبُ على عجرفة الزمن دواة أدعيتي لهم، وأخطُ حروفي بشموع مُكللة بعبارات من ياسمين الأمل، أُرسلها بحب لكل من أتعبه الأنين ،وأُقفِل عليه بوابته منازعاً ألم المرض..

وسقط طريح فراشه ،مُكبلاً بأوجاعٍ صامته ،تتآكل بداخله...

سجينٌ،هزيلاً تبلدت بداخل اوردته الشعور،يستجدي دماءً نقية يضخها في مدخل شريانه ،تُجدد خلايا أجزائه المُتعبه،محارباً أضحى وحيداً في معركته لوحده، يتمادى الألم بإجتثاث نبضه الوليد..

لايفرق ذلك المرض بين أمرأة أو رجل ،او طفل رضيع او شاب يانع،ينقض متلفاً لأحلامهم ،محطماً أجسادهم...

توقف عزيزي السرطان

فلن تنهار أحلامنا ،ولن تتبلد دمائنا ،سأحارب حتى أخرج سليماً من رحم الألم،وأرنو فوق سحاب سماء أحلامي بأمل،سأنفُض غبار الأسى عن عاتق ذاكرة جسدي المُنهك،

وألملمُ شظايا أوجاعي المرافقة لمنحنيات رحلتي معك، وأصنعُ منها سُلماً ،أصعدُ عليه ملامساً نجوم سماء لامعة ،

تشهدُ على إنتصاري على أوج المرض ..

محاربًا وسط زوبعة عاقرة ،أرتطِمُ بها، وترمي بي،وأنهضُ من جديد .

تباً لهذا العمر..

أحترقُ بلا دُخان في كَبِدِ الظلام، مُتعب ،مُرهق،بجسد هش يرفض الإستسلام..

سأصبر حتى يعجزُ الصبر عن صبري ،ليصبح سجني الذي دخلته طوعاً هو حُريتي ،ولن تجف بتلات عمري .

فما أجمل طعم الأمل، وجسد بلا ألم..

رسالة كُتبت وقد تجسدها شعور مماثل لشعور مريض السرطان ،مهداة لأرواحكم المختارة من الله لتخفيف عنهم ،فإذا أحب الله عبداً إبتلاه،فكفاكم بالله حُباً.

المُرسل:

الكاتبة أحلام محمد الملحم /الأردن

كُتِبت لكم بحب

رسالة طمأنينة لمرضى السرطان

ابتسامتكم هي أمل لنا،

انتم لستم مرضى، بل أنتم أكثر الناس صفاء، قلوبكم بالمسك معطرة ونقيَّة، تحملون السّلام أينما حللتم

أجرُكم عند الله عظيم؛

مهما كان عمركم:

مسنين، أطفال، رجال، نساء، ورضيعين؛

لا تيأسو، وحاربوا، وكافحوا، قدر ما استطعتم حاولوا النهوض من أجلنا

سنبقى معكم نساندكم، نساعدكم، نزرع بنفسكم الأمل، بل أنتم أساس الأمل،

اجعلوا من نفسيَّتكم محطًا للأنظار

تفائلوا قدر الإمكان،

فالتفاؤل واجب عليكم لأنه يلعبُ دورٌ كبير في الشّفاء

لا تحزنوا وكونوا واثقين بالله بأنه لو كان لكم نصيب بالموت ستموتون حتمًا،

ولو كان لكم نصيب بالبقاء أحياء ستحيون مادام الأعمار هي بيد ربِّنا، وهو أعلم بحالنا، هو خلقنا، وكتب علينا متى نموت وبأيِّ مكان؛

'أقدرانا مكتوبة فلنعش بهدوء'

تقرَّبوا من الله،

عليكم بالصلاة، والدعاء، والتَّضرع لله قانطين خاشعين له

متمنين الشفاء منه عزَّ وجل؛

لتقرأو ما تيسر من كتاب الله "القرآن الكريم"

ولتتصدَّقوا إن كنتم بحالٍ جيدة

فكلُّ هذه الأشياء تزرع بقلوبكم الطمأنينة

نحبكم نحن...

وندعوا معكم لله بأن يشفيكم ويخفِّف عليكم من تعب العلاج الكيميائي،

أسألك يا الله أن تُشفي كُلَّ مريضٍ هو بحاجةٍ لَكَ، وتخفف عنه وطأة الألم، وأن يكون لِكُلِّ ذرة تعبٍ لهم في الدنيا هي تخفيف لهم بالآخرة.

بقلم آمال حميدي دعيبس /سوريا

أقوى بإذن الله

عزيزي السرطان ...

أو لا فلستَ بعزيز ولا غالي أوَلَم تسلب أعز ما أملك ، يمكنك أن تسلب جميع قدراتي الجسدية ، بإمكانك أن تُفقِدني شهيتي ليس للأكل فقط وأيضاً للبقاء على قيد الحياة..أو الأمل، ستُفقدني شعري الكثيف تدريجياً، شعري الذي كنت لا أحبه و أود تغييره بأي طريقة لقد أصبح جميلاً جداً..، وحاجباي سيسقطان على التوالي ..ستسلب مني حق التنفس بحرية، ستضغط على رئتاي بقسوة.. جعلتني أخسر وزني بشكل مريع ومخيف .. غرست في أعماقي شعور التعب والإرهاق، سرقتَ مني الأُلفة.. سأستفرغ أحشائي مع كل جلسة يدّعون أنها العلاج منك .. لِمَ حصل كل هذا ، حصل فقط لأن إحدى خلاياي العنيدة التالفة أصرّت على الانقسام والتكاثر والتجول في أنحاء جسدي واللهو به للاستقرار بالمكان الذي يُلفت انتباهها ، ربما سلبتَ بعضاً من حريتي وتجولي براحة وكيفما شئت.. ستظن أنك هزمتني لكن..إن بعض الظن إثم، حديثي المطول هذا كله لم أتحدث إلا عن ضعف في قدراتي البدنية لكن أذكرتُ ضعفاً في روحي ؟ أو عقلي ، قلبي أم عزيمتي الصلبة ؟! لا لم أذكر أي شيء غير استهلاك قدراتي الجسمانية ، أنا أقوى منك ، سأنتصر عليك حتماً، قريباً بإذن الله، هل ستحاول هزيمتي بعد يقينك أنني مصرة على الإنتصار.. ولكن كيف لك أن تلمس روحي ؟! بالطبع لا يمكنك ،

أتعلم صدقاً أنا لا أكرهك ، لأنك اختباراً من رب الكون العظيم.. إذا أحب الله عبدًا

ابتلاه.. قال سبحانه وتعالى في سورة البلد (لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ)(البلد:4) ماذا يعني في كبد ، يعني المشقة الاختبار ، التعب والعناء ، هكذا خُلِقَ الإنسان هذه هي التدابير الربانية ، خُلِقَ الإنسان في كَبَد ليزداد صلة بربه وتمسكاً ، ليقوى إيمانه ليهرب من ظلم الدنيا إلى رحمته، سبحانه وتعالى لا يختار لنا سوى الأفضل لنجتاز كل الآلام ونعبر النفق المظلم للوصول إلى الأفق المشرق إلى النهايات السعيدة بإذن الله ..وفي سورة البقرة قال تعالى : لا يُكَلِّفُ اللهُ نفسًا إلا وُسْعَهَا)(البقرة :286) ونحن أقدر بإذن الله على التخطي والنجاح والإنتصار عليكَ..

هذه هي الحكمة استعينوا بكتاب الله ، آياته مليئة بالمواساة، ازدادوا قرباً وحمداً ، لا تكتفوا من الحمد.. فستنتصرون حتماً.. لأنكم عظماء..

بقلم أختكم ومسانِدَتكم دائماً، روحها وقلبها معلق بكم ، حاولت قدر المستطاع وصف شعوراً لا أعلم عنه شيئاً فأنتم الأحق بالتعبير ، مع تمنياتي وحبي الشديد بشفائكم العاجل وليس الآجل.

بقلم أسيل بسام الشيخ /فلسطين

نستحق المواجهة

على الحدود الفاصلة بين الثانية الأولى والثانية من زمن الارتطام، كان من الطريف أن تعمل المشيئة على اجابتها بمشهد الرحيل، كانت نشوة معرفتها بلحظة موتها أكثر ما جعلها تقدم على فكرة السقوط.

لقد خرجت التحاليل، وكأنها بعثت من قاع القبر، حملت على أجنحة الموت ذلك المرض الخبيث.

شعرت برعشة تعتريها من أسفل قدميها الى رأسها، ووالدها يتلعثم كطفل طرق للتو باب الكلمات، ثم ما لبث أن استعاد هدوءه ليحاول البوح بنبرة المنتصر:

" ابنتي الوحيدة، شريان القلب والضنا، سنتخطى هذا سويًا".

وهي حاولت جاهدة لتسيطر على نفسها، أما تفكيرها بفرص نجاتها فكانت تساوي صفر.

نعم، فنحن في مجتمع يخاف البوح باسم هذا المرض، تخاف هي كفتاة ان تخسر جمالها وأنوثتها، تخاف ان تموت وهي في رعبان شبابها.

هي مؤمنة بأن الله معها، اختارها ليختبر صبرها، وان الوقت المتبقي في حياتها أطول من حياتها كلها.

من نحن لنحدد تاريخ مغادرتنا هذا العالم، حتى لو كان مرض مميت، الصبر والقوة والايمان بان الله يحيي ويميت كفيل بادراك سعادتها بانتصارها التاريخي على القضاء.

انه انتصار ساحق على هذا الذي قيل أنّه لا يُهزم.

بقلم نور الهدى محمد الحجيري /لبنان

ذلك المدعو

دقت أجراس القلب معلنة عن خطر ما يحوم بالأجواء، الحرارة ترتفع، الجسد أرهق، مهلاً هل هذا الوجه الشاحب هو ما كان مفعماً بالألوان بالأمس، ماذا حدث؟ لا أحد يعرف.

كل من حولي أجمعوا على أنني بخير، الجميع ينتابهم تلك الفترة في حياتهم وسرعان ما يعودون لطبيعتهم، لكن من الصعب عليّ تصديقهم، قلبي يخبرني بأن جميع تلك الأحاديث هي أضغاث أقوال، كيف يشعر المرء بما يحدث لغيره من دون أن يعايش ما يعانيه.

لا أحد يعلم هل تشرق الشمس لتخبرنا بقدوم يوم جديد أم لتعلن عن خسارة يوم آخر في حياتي تائهاً، متعباً وحيداً.

مرت أيام بل أسابيع رفيقي الوحيد فيها هو الألم، لا أستطيع القول بأني تعودت، فبكل إشراقة جديدة للشمس هي إعلان عن معاناة جديدة على يد ألم آخر، ها أنا ذا لممت ما تبقى من قواي التي خارت وشجاعتي التي خذلتني وذهبت للمشفى، ذلك الصرح الذي يتألم من فيه أكثر مما يبتسم، لم أكن متفاجئاً حين أخبرني الطبيب بأنني تحت وطأة ذلك المدعو «السرطان». لا شيء يجول في ذهني سوى أنني حتماً سألقى مصير من قبلي، عروق ستتمزق من العلاج الحارق، شعر يتساقط حزناً على صاحبه، بكاء ونحيب مستمرين إلى أن ينال مني.

كنت على وشك مغادرة المشفى إلى أن جاءني ذلك الصوت، لا أعلم ما الذي اجتذبني لرؤية ما يحدث خلف ذلك الجدار، حصدت ما تبقى من شجاعتي وذهب فإذا بطفلة في عمر السادسة يبدو أنها مريضة أيضاً بذلك المدعو، كانت تضحك بصوت يأسر قلوب من حولها يبدو أنها تعاني أيضاً منذ وقت وهذا ما أخبرتني به خصيلات شعرها التي انهارت من فرط الألم، تعجبت من ذلك الضحك وتلك الابتسامة الناجمة عن ذلك المرض اللعين لتنزل ضحكتها على وجهي كالصاعقة، حينها أدركت أن ذلك اللعين لا يقتل بل ما يقتل حقاً هو إيماننا بأنه عذاب أبدي قدّر لصاحبه العيش فيه.

نحن يا صديقي شعاع الأمل لكم في الحياة، بدوننا لن تشعر بطعم السعادة في الحياة، ستعتقد أن ضوء الشمس ما هو إلا جرس إنذار ليوم جديد في هذه الحياة المملة، لا يا صديقي دعني أخبرك بأن ضوء الشمس هو بداية جديدة لي ولأشباهي وفرصة لمعركة جديدة كلي يقين بأننا سنفوز بها.

لا شيء يضاهي متعة الفوز والانتصار ولا حائل بيننا وبين الانتصار سوى العزيمة القوية وإيماننا الراسخ بذواتنا، أنت شمسك في السماء لكن نحن من ننير الكون حقاً.

بقلم آية نعيم عبد العليم /مصر

أنا أقوى من السرطانٍ مادمتُ حيًا

كُلنا نخافُ السرطان وكُلنا عندما نسمع قريب أو صديق أصيب بيه نحزن وننظر له نظرة شفقه وأن نهايته أقتربت لكننا نسينا أن هناك رب قادر على كل شي السرطان مرض وله دواه مثلما الكثير مات منه هناك الكثير شفي منه واستمرت الحياة، رساله مني إلى مرضى السرطان

السرطان ليس نهاية العالم بإذن عز وجل كن عندك يقين ستشفى منه وأنه كلُ هذه الألام تخفيف ذنوب، الخطأ الذي يفعله أغلب مرض السرطان والذي يشارك في نهايتهم وعدم مقاومتهم المرض "تتدمر نفسيته" وعدم حسنِ ظن العبدِ بربهِ يقول عز وجل"أنا عند حسنِ ظنِ عبدي بي "كن لديك إيمانُ قوي بالله عز وجل كل لديك حسنُ ظن فنصفُ الشفاء منه الدعم النفسي "

سبب جميع الأمراض يعود إلى سوء التغذيه أنا لاأقصد بسوء التغذيه قلة الأكل لا بل الأكل الغير صحي يسبب أمراض السرطان وأمراض أخرى فعليك بالأكل الصحي اللحوم الخضراوات والفواكه وأن تتكرك السكر نهائيا لأنهم مسبب لأمراض كثيره ومحفز الخلايا السرطانيه "

*ستشفى بإذن الله عز وجل ستشفى وتنسى كل الألم ستشفى ويصبح كل الذي مررت به ذكراياتك تذكر ولا تعاود ستشفى مادمتُ مُحسنَ الظن بالله ستشفى إذ عملت بالأسباب ستشفى

بقلم سُهيلة من ليبيا

طفلٌ جائع

في قاعة الأنتظار في المستشفى جالسة انتظر ووالدتي نتائج الفحوصات التي أجريتها منذ عدة أيام' بطلب من الطبيب بعد سقوطي مغشية في باحة المدرسة ' أشعر بقوة ضربات قلبي التي قد تتجاوز الآلوف حالياً من شدة التوتر ' وهذا ما قد يحصل مع الجميع عند الأطباء 'ولكنني كنت أشعر بخوف مضاعف هذه المرة كما لو كنت أنتظر نتائج اختباراتي في الثانوية ليُحدد بعدها مستقبلي 'وعلى جانبي والدتي التي لا تقل حالاً عني تردد بعض الأدعية وشيئاً من الآيات' والخوف يبدو جلياً على قسمات وجهها الحنون 'ماهي إلا دقائق وإذا بدورنا قد حان دخلت والدتي وأنا إلى غرفة الطبيب ونتائج التحاليل بيده 'أخبرني أن أنتظر والدتي في الخارج قليلاً وبعد عدة دقائق خرجت والدتي وقد اغرورقت عيناها بالدموع وكأن مياه البحر قد تجمع في مقلتيها ' بدأت بقول عدة أمور لتخفف عني صدمتني قبل قولها الآخير وأهمها بأن كل شيء سيكون بخير وبأنني سأنجو 'وبعدها ضمتني إلى جحرها وأخبرتني بأنني مريض بالسرطان وبأنني في مراحله الأولى وبأن نسبة شفائي كبيرة 'شعرت بدوار وكأن الأرض قد قلبت رأساً على عقب ' لم أستطيع استيعاب الأمر فبدأت بالبكاء والصراخ وأمي تبكي إلى جانبي وتحاول أن تبدو قوية لتقويني ' مرت الأيام يوماً بعد يوم وكنت قد فقدت الأمل بكل شي من حولي وما زاد هذا ظهور أعراض الجرعات والدواء

جليةً فبدأ شعري بالتساقط وجسدي بالهزلان ‘وفي يوم لم يكن كسابقه من الأيام غير مجرى حياتي وجعلني قادرة على تحمل هذا المرض وتحمل مشقاته وهو عندما قابلت ذلك الطفل في إحدى جلسات علاجي ‘ وعلى الرغم من أن الإعياء قد نال مني ما ناله وبأنني كنت شبه فاقدة للوعي ‘إلا انني أذكر كلامه الذي أصحاني من كبوتي وإلى الآن أشعر بأنه حلم مر ليقويني ويجعلني أصبر فقد قال لي حينها: {يبدو عليك التعب ولكن هذا التعب زائل لا محالة‘ لأن اللـه يحبنا وما جعلنا مرضى إلا لنساعد غيرنا ..

سألته وكيف ذلك؟

قال: هذا السرطان هو طفل جائع ولا عائلة لديه ليؤمنوا له الطعام فيتغذى على أجسادنا وحال ما يشعر بالشبع ويشعر بأننا سعداء بأطعامه فأنه سيتركنا ويغادر فما لك أن تتركِ طفلاً جائع وأنت تستطيع مساعدته ‘واللــه لو أن لــي مئة جسد لأفتديتهم وأطعمتهم من جسدي }

كان كلامه مؤثراً واستطاع إقناعي بفكرته اللعوب ‘التي قد روتها له أمــه محاولةً أن تخفف من آلامه ‘ومنذ ذلك الحين وأنا أطعم طفلي من جسدي بكل حب ‘ وها وهو الآن قد بدأ بالشبع وسيغادرني عما قريب ‘لذلك ما كان علي سوى أن أصبر وأن أثق بأن اللــه يحبني وسيشفيني فهو الشافي المعافي القادر على كل شي في كلمة منه [كن فيكون] ...

بقلم أسماء سمير عسكر /سوريا

رسالة إلى مريض السرطان

ان الله لا يبتليك بشيء إلا وبه خير لك حتى وإن ظننت غير ذلك

فكل أمر يزعجك ويعكر صفو حياتك وينزل دمعاتك هو ابتلاء من الله

"والمرض ابتلاء" فكن على يقين بإن الله سينسيك مرارة الألم ويبهرك بالشفاء

لان في الصبر مشقة يعقبها فرح ينير قلبك

وكن على يقين تام بإنك شجاع وتحارب الألم وتشعر بالحزن والأرهاق والتعب وعدم قدرتك على تحمل هذه المرض

لكن اريد منك ان تعتبر نفسك بساحة المعركة وتحارب من أجب الأنتصار وقل لذلك المرض عذرًا إيها الخبيث أنا ما زلت أقاوم بكل قوتي وعزيمتي لأن إرادة الله أكبر من كل شيء على الشفاء

وانك ستحارب هذه الفترة وتواجه المجتمع بكل قوة وعزيمة

لا تخجل كونك مصاب بذلك المرض فأنت تستطيع التغلب عليه بإذن الله

اثبت لنفسك وللمجتمع انك انسان محارب وشجاع وضد الأنهزام

والفرق الوحيد بينك وبين كل مريض هو " قوة الإرادة " ورغبت بالحياة التي تزيد ثقتك بذاتك

فكلما رأيت ملامحك الجميلة تبدو أكثر تعبًا ومشقةً وشعرك يتساقط ازرع داخلك الأمل بإنك ستنجو من ذلك الابتلاء

وبإمكانك ان تتحمل الكثير فترة العلاج من أجل أن تحافظ على حياتك

لا تحزن

لا تيأس

لا تستسلم

لا تجزع من هذه الدنيا

تمسك ولا تفلت حبال الأمل

وأصمد بوجه هذه الخبيث

وأقم حربًا لتنتصر عليه

فأحلامكم ما زالت قائمة

وأمالكم ما زالت تروى رغمًا عن احتراقكم بذلك العلاج لكن لا يوجد نهاية لحكاياتكم بل ستكون البداية لحياة جديدة مليئة بالأمل والتفاؤل والبهجة والشفاء.

ما زال الأمل مزروع داخل كل مريض ما دُمت تحاول وتحارب بإصرارك وقوتك.

بقلم أنوار محمد الخلايلة /الأردن

أنت أقوى

كل مؤمن مبتلى ليس لأن الله أخرجك من رحمته بل العكس تماما فالله إذا أحب عبدا إبتلاه و رده إليه ردا جميلا.

منا من إبتلى في ماله و الله الرزاق،و منا من إبتلى في بنيه و الله الكريم،و منا من إبتلى بالفقد و الله الرحيم،و منا من إبتلى بمرض فالله الشافي فإذا مرضت فهو يشفين.

جميعنا نملك خلايا سرطانية داخل أجسامنا فكيف نسمح لخلية أن تتمرد علينا و هي جزء منا و نحن المتحكمون؟تتساءل كيف و الأمر ليس بيدك معلوم الأمر ليس بيدك،بغض النظر عن خطورته إلا أنه في الأصل مرض،لم نرسم النهاية و نحن لم نخطو خطوة في البداية؟.

هو مرض و ما علينا سوى معاملته على هذا الأساس لا تضخموه هو خطير و أنت أقوى منه فالله لا يكلف نفسا إلا وسعها فمادام داخل جسمي فأنا المسيطر إن شئت أضعفته و إن شئت أضعفني،هي رحلة لا تختار إلا الشجاع القوي زادها فقط الصبر.

مرحبا أيها المحارب أنت الآن أقوى من أي وقت مضى لأنك قاومت لهذا الحد رغم الآلام و المآسي إلا أنك إستطعت التفوق،تلك الندوب لم تكن سوى أوسمة وثقت شجاعتك و مسيرتك النضالية،لا تستسلم لم يتبقى سوى القليل،لا تفقد الأمل و لا تزعزع ثقتك بنفسك أنت لها فالله معك.

بقلم أمينة طوايبية /الجزائر

أنا يا سيدي عازفة الأمل

يسئلون من أنتِ ؟! من اين جئتى لا مكان لك بيننا إنك مريضة بهذا المرض القبيح ذات الشعر المتساقط

وببالغ الحزن والاسي نقول ان هذه هى نظرة بعض الناس أصحاب نفوس مريضة، يهتمون بالمظهر تاركين روعة الجوهر تاركين أطيب النفوس واصفاها .لكن لا يا سيدي فأنا املك نظرة أخرى، انا لست مريضة ذات مرض قبيح انا لست ذات الشعر المتساقط، بل انا التى اختارها الله دون سائر عباده ليبتليني ءأصبر ام اكفر واسخط ،انه الله الذي اتخارنى ليكفر عنى سيئاتى ويغفر لي ذنوبى ويرفعنى درجات ،انا التى لم ولن ايأس من رحمة خالقى ،ذاك الذى يرعانى منذ الصغر ويحيطنى لطفه ويدثرنى كرمه انا الواثقة ب أرحم الراحمين انه لن يضيعني انا يا سيدي عازفة علي لحن الحياة، لحن الأمل، هناك مثل يقول لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس ،سأقول لك شيئا اخر سيدي: الكلمة الطيبة صدقه فنحن كمرضي سرطان الكلمة الطيبة هى دواء الآمنا الكلمة الطيبة هى التى تُحفر في قلوبنا، تحية لكا من قاوم وعافر وظل علي ثقته في ربه انه لم ولن يختار له من الاقدار إلا اجملها وإن لم تكن اجملها فأنفعها له وإن لم تكن اجملها فستتجمل بقربه من الله ،تحية لكل من ثقته غلبت مرضه ،تحية للمحاربين الأقوياء، فنحن عازفين الأمل وصانعين المستقبل

إسراء ممدوح عبدالله /مصر

كي تقر عينها ولا تحزن

مع نسائم قلبي المتعثر...ونبضاته المبعثرة...أكتب خطى كلمات لعلها تسيرني في كنف الحياة....أو تغرد مسامعكم بألحان الأمل

مع شعائب الورود المنثورة وزخات المطر على أوراق الشجر إني أرسم ألفاظا تقوي غصني المنكسر...

إليكم قصتي...

في الوقت الذي ازدهر عمري ربيعا...وتزين ثغري بسّاما...

هيأت فستاني لاستقبال الحياة....وأزور فيالك العلم

نعم كزهرة ربيع متفتحة ...هاأنذا أقتبس عطرا..وأعصر شهدا...

لكن....لكن حدث

حدث في مثل يوم ذهبت فيه كعادتي للمزهرية شوقا أقطف تلك الحروف المتمردة....لأنني فهمت رحلتي وأردت أن أجسد رسالتي في قالب نجاح...

فجأة سقطت والناس حولي...ثم غفوت

فوجدت وجدت نفسي أمام طلاء أبيض وخيوط قد علقت من فوقي لتحتي...أنا الحياة فماذا حدث؟!

شحب وجهي واصفر عطري...بعد دقائق من صحوتي وجدت عيونا حولي تتحسر...وجذعي يبكي منكسر...

نادت باسمي....ومحياها يلفظ اسمي قبل فاها...

تحجرت دموعا في عيناها....وسألت هل أنت بخير صغيرتي ؟

كأن صدى صوتها أخفى الألم....كأن محياها أعاد لنفسي حب الكلم...

انها أمي ومن سواها يحترق نارا لخبش في يدي...

تحركت الدفة لتكشف ما حالي وما أصابني...

باتت أمي تجوب بي من طبيب لطب...

ها قد علموا...

علموا أن الشبح قد لاح في جسدي واستوطن دمي....

لم يريدوا لمسمعي...لكني فهمت وصرخت لصدق عيونهم...

صرت كنحلة أتطاير لم يعد يهمني ما صنعت وماذا صنعوا....

جلست تحت الشجرة أحدثها عن ذكرى الحلم...

قبلها رسمت أحلاما...ثم أراها تتحطم...

رسمت شروقا قائما وفجرا...

سطرت بسمسم عقلي...أني رسالة تكبر...

ياشجرة...ألا تريني أنني مزلت فتية ؟! ما بنيت سرا ولاكسرت مركبا...حتى أنني لم أفرح حبيبتي سندي..ولم أرُد صنع جميل من ربى خُلقي...

تولد الأيام...لكن لماذا تحترق الأمنيات

لا نصدق الأوهام...لكننا نوضع في صندوق الخيبات...

عبيري أمي أراها منكبة...في عينيها حسرة...وفي يديها كسرة...

كانت نفسا لي في كل عثرة..

وهبني الله حيلا...لكن هل اختفت حيلي؟!...

بدأت رحلتي مع العلاج وكلي يأس...أعلم أنها حرب ياربي ...قد تختبر صبري واخلاصي وحبي...أولتمسح عن ذنبي...لكن هاأنذا أستقبل بلاءك اليوم بيأس... وأنا التي كنت في كل مرة أقوى بعد السقوط...هل تلاشى إيماني أمام الشبح ؟!

كم يزعجني أنني لا أرضى بما كتبت لي.....ويحترق قلبي باكيا خوفا...لكنك تقول.. (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)..وتقول أيضا(لاتحزن إنك بأعيننا).....هذه تريحني في الليالي الظلماء...وتشبع ضمئي رحمة ...

تعرفت وأنا في مسلك علاجي...على الطبيب ذو النظرة الثاقبة...إسمه جابر.....وكأن إسمه أتى ليخبرني أنني سأجبر أو ليذكرني في كل مرة أنني في معية الله الجبار.... عمره ما يبعد عن عمري الا بضعا...نظرته كنت أراها ملجأ و هروبا من يأسي...كأني

وضعت كل أملي فيها على أنه مستعد ليضمد جرحي....كلماته أضحت نسمة أستأنس بها ليلة خيبتي وضعفي...ابتسامته لاحت كمصنع للأمل...

غمرت روحي طاقة تدفعني لأنتصر...كان حريص...وكل ما يمر يوم يصبح أحرص...كنت أراه أحيانا يتصبب عرقا عندما يحدثني عن تطور المرض...وأحيانا تبزغ عيناه انارة كشعلة النصر..

بين فينة تولد نسيج واختفى السراب تحطمت قيود وبنيت خيمة الحب لم أدري أنا ولا هو كيف حدث ....أصبحت أستمد قوة من خوفه المستمر و أستمتع بنبرته الحادة إن خالفت موضعه.... أحيانا ت-نطق عيوننا ...ويكسر حاجز الصمت بنزيف دمعة على خده ثم يبتسم...

اراه يخفي ألمه...لكن قلبه ينبض أملا...

ما حازني..في نفسه لم أستسلم...

وتعرفت على صبية تشاركني مشربي...ليست خيرا من حالي....

نسجت محبتنا حبا...كانت سندا لي في أيام استصعب علي استوعاب أمري...

من حين لحين تكون أما....سهرا...وأحيان---ا صديقة عمر...كنا حقا نرحل عن واقعنا دهرا..

.وكأنني بهذان الملكان خلقا من أجلي...صرت أراهما رحمة من الله تدفعني لأنتصر...ولا ينسى قلبي أمي التي تأججت عملا وحزمت

جهدا...وأبتاه الذي أخذ ذراعاه كجبل يصد عني اليأس بطيب كلماته وحكمة قلبه المنشرح..

الى حسناء ...

في ليلة والمطر ....ازداد حالها سوءا...جلست بجانبها وهي تمتم..كأنها تقول كلمات تودع لكنني أصبت طرشا لا أصدق...قفزت إلى غرفة جابر...وبعد عودتي أفاقني صوته مدويا... رحلت حسناء...

إلى هنا نامت فرصتي...لا أنت تكذب...

مر أسبوع علي وأنا أرفض علاجي مأكلا...

حتى خالج صدري جابر...أتى لقلبي باكيا...أفاقني بكاءه صفعا....بحرف واحد قال..." أنت تكرهيني...ولا تبالي بجريح ينزف منذ وطأ قدمك ربوع وطنه"...

هنا نزعت عني لباس اليأس وقررت عودتي

ووقعت لحربي لآخر نفس..

ولولا رحمة من ربي لكنت اليوم ترابا...لكن شفيت والحمد لله....وتزوجت بجابر قرة العين...وأنجبت ثمرة جهادنا...حبيبتي حسناء...كقمرة في الليلة.

الظلماء...

عنونتها ببلسم جرح مضى...وقطفتها من رحمة الله المولى...لعلها تؤنس وحشتكم...

لكن اعلموا أن الله اجتاباكم ليطهركم أو ليُعلمكم...فلحكمة منه قد اختاركم ..للجهاد فجاهدوا فإما الشهادة...أو العودة من أجل أن تتركوا الأثر الطيب.

بقلم فايزة بن سماعين /الجزائر

سلامٌ لك

مرحبًا لوجهك القمري

لملامحك النجمية

لتفاصيلك السمائية

ولقلبك الدافئ

وأهلاً بصلابتك

بجبروتك

بقوتك

بفولاذيتك

بك، ولأني أقدرك.

يا ذا الحس المرهف، والصبر المديد، ويا صاحب الإرادة التي من حديد.

أنا صديقتك خذ بيدي ولن تندم، تثبث بي جيداً ولن تسقط، أنا هنا لأحتويك دائماً ولِألّا أدعك تسقط.

أنت لست بوحيد، نحن معاً لنتحدى، لنواجه، لنحارب، ولننتصر.

نحن سوياً لأذكرك بمتانتك، وبأنّ لا شيء سيعود كسابق عصره، لأذكرك بأنّ كلّ شيء سيركل السابق ليحظى بالأفضل.

معًا لنجري فوق الاستسلام ولو سقطنا فنحن معاً، سنساند بعضنا وننهض.

أنا هنا حين لا يبقى أحد، أنا هنا وهناك وفي كلّ الأرجاء ستجدني صِدّقاً لن أبتعد.

وأنت هنا لأقول مرة أُخرى، سلامٌ لفولاذيتك التي لا يمكن أن تبتعد.

بقلم دانا العلي /سوريا

إليكم أحبتي

أنا فؤاد اقول لكم ابتسمو كل يوم وأمضوا به وكأنه اليوم الأخير ، واعتصمو الهمم والبسو الشجاعة رداءٌ ابدي وحاربو في جميع ميادينكم.

أحبكم جميعاً

إلى اللقاء

النهاية –

لقد كانت هذه هذ نهاية فيلم "لن تَهزُمني وبجسدي حياة "

حيث قدم رسالة لكل مريض سرطان عن تجربة شخصية،

موجز عن رسالة الفيلم..

شاب في ربيع عُمره، عندما استيقظ على معنى الحب صفعتهُ الحياة بقبضة مرض أرنفتهُ ارضاً دون سابق إنذار،

شتت أفكاره، وجمدت حواسهُ، فغدا مربطاً بغرفته كأرجوجة دون زائر،

وراحت آمالهُ تتخبط في كل اتجاه، ودموع اليأس أنبتت على وجنتيه صُباراً،

سجنَ مرضه داخل قلبه ورأسه قبل أن يسجنهُ بجسده، وكانت شُرطة هذين السجنين عنيفة جداً فمنعت عنهُ كل حياه،

لم يحاول قط، ففي البداية جعل الأسى والهموم نُزلائه بتهمتةٍ ابدية لا مفر منها حتى الفرار من الدنيا،

وعلى الجانب الآخر كانت حياه حبيبتُ العُمر وصديقة الدرب هالةٌ بوضعهُ العقلي قبل الجسدي، واستوطنها التهؤك فحالة دون محال ولافرار، وبعد حينٍ ليس بطويل قررت ان تبدأ هي بأنتزاع الشوك منه، فقد كانت مُعالجة نفسية أزالت شوائب المرض من أوهامه ، وأعطت الأذن الصارم بدخول الحياه إلى سجن قلبه ،ولجسده بمعالجتهُ ، فغدا قفصٌ مليىء بالأزهار، وكل زهرة تنسم أريجها على وجنتيه محاربةً نبات الصَبار، حتى تمكنت من القضاء عليها ،ونثر الضياء بكل ملامح وجهه، بعد أن نزلت قشور الجمال (الشعر، وشحوب الوجه) ، تفتحت ياسمينةٌ بيضاء في عينه فكانت لمعةُ أمل، وانشرح مبسمهُ صارخاً بوجه الآهات والوساوس " لن تبقي بي طالما حياه في داخل فؤادي "

وبعد أن انتصرت حياه نجمةُ الحُب ، بجعل النور يسطع بداخل فؤاد وخارجه « على مباشِره»

انتقلت لقتل المرض بدواءٍ طبي بعد انها كانت على ثقة تامة ان دواءها الأول هو المُعالج الأول لأي مرض كان، فالسماء تحتاج لنجوم، والقمر يحتاج للشمس والأرض تحتاج للتراب، والجُندي يحتاج للوطن

وبين جميع ما ذكرت قُصة حُبٍ لن تُحكى، وبين المرضِ والآلام رواية عنيفة لا استطع قراءتها بِعُمر احد، لكني بعد شفاء فؤاد ادركت ان تلك الرواية تليق بها بعض الإضافات التي تجعله مُثيرة وواقِعية،

فأضفت لها ان طريق الحياة ربما لا يسير على هِوانا فدعونا نتراقص حيث نحن وصلنا، وعن تجربةٍ خاصة بي أيقنتُ ان الأمل مِزمارٌ يعزف بأيامنا أعذب الألحان حيث يُسكِرنا على المصائب ويُصحينا على النجاح والتغلب على كُل شيء يُعثر طريقنا، هذه حياتنا التي وهبنا الله إياها انها لنا لماذا سنُتركها للمرض!

والله أعطانا الصبر والإيمان، أليس للمكافحة لأجلها!

نعم لذلك،

ولآن لكل مريض أقول أياك ان تترك نفسك دون ان تحقق ما انت حالم، حذاراً ان تُسلم جسدك لأي مرض وتضعج مُتفرجاً على اوجاعك، حارب حتى النصر ، ولإخبرك بسر صغير الآن: انت بخوضك لهذه المعركة والسير والمحاربة بها انت يا قمر السماء مُنتصر إن نجوت من المرض، وإن لم تتمكن من ذلك فأنت انتصرت بالآخرة وهنيئاً لك على الإثنتين،

فأمتضي عزائمك ، والبس الشجاعة ، وسرْ محارباً سرطانك فأنت لست وحيد بهذا العالم ،بل نجوم السماء تنتظر بريقك كما تنظر حلول الليل لتلمع في سماء العاشقين وتُبهر هُيامهم ، كما ستبرق أنتصاراتك في خليلنا ومُهجتنا مفتخرين بشجاعةٍ نلتها انت،

إذاً أبتسم الآن

أنهض

نحن بأنتظار حِصادٍ مِنك

أجعل هذا الحصاد خيرًا بصبرك وعزائمك وأملك ..

فكل العالم الآن يُحارب ولست أرى مُنتصر شُجاع أكثر منك..

انظر للمرآة وامسح يدك على رأسك وعِدْ نفسك انك ستعيد لرأسك دفأه وتتغلب على السرطان

جميعنا نُحبك وننتظرك يا بسمةٌ مُظللة بأشجار الحُب وثمار الإيمان ،

نُحِبك يا قمرٌ جميل بالضوء وبالظلام..

اقول لكم ابتسمو كل يوم وأمضوا به وكأنه اليوم الأخير ، واعتصمو الهمم والبسو الشجاعة رداءٌ ابدي وحاربو في جميع ميادينكم.

وهكذا استطاع فؤاد مواجهة المرض والأنتصار عليه معلنا فوزه بهذه المعركة بزواجهُ من حياه ، معتصمين بأيدي بعض وسائرين بطريق حياتهم الجديدة

النهاية

بقلم جواهر صادق إدريس /سوريا

بمقاومة المرض تعيش

ولعلك بعد الصحة أصبت بمرض جعلك تتمنى الموت فى كل لحظة بدل الصراع مع المرض و تجرعك الدواء الكيميائي و أنت تتألم، للحياة رأي آخر بك، فهي تأخذ منك شيئا لتعطيك أشياء، فالحقيقة هنا هي مجرد حسابات لنعد قيمة الوقت الذي تملكه، فأنت بذلك تحاول عيش حياتك بأسلوب عادي لا فرق فيه بينك و بين إنسان لم يذق طعم المرض و مرارته . لك أن ترى الحياة بعيون الأمل، فأنت بذلك تشكل مقاومة ضد الانقلاب الذي حدث بجسدك فيقوم الجسم بتعديل حساباته عله يفلح بالمقاومة لكن لجسدك الضعيف الذي بات يإن فعل أشبه بتقديم حلول عديدة لكن المرض إنتشر أكثر . جرعات الدواء أسقطت شعرك الجميل، خصلاته تسقط يوما بعد يوم حتى إنهارت جميعها لتتغير صورتك أمام نفسك لكنك أمامنا لازلت بنفس الجمال بقلبك المحب و روحك المرحة التى لا تفارقها ضحكات بعد إنهمار دموع كثيرة منك تحرك الحجر . لاشك أنك مقبل للحياة بروح كلها شكر لله أن أعطاك سماحة و روحا تتقبل كل ما هو من عند الله، الشفاء أمل عند و عندنا، لذلك مقاومة المرض عندك تبدأ بفكرة و تسير إلينا على شاكلة أفعال فتظهر لنا نهاية الأمر حكاية أشبه بقصص المغامرين، فالحياة مغامرات لا تنتهي لتكون فيها عبرات لا نكف عن سماعها لنقتدي فنهتدي .

بقلم رندة نجيب حمية /الجزائر

الأبطال

مرحبا يا أبطال انتم بالفعل الابطال الحقيقين في هذا الكون انتم الذين تعطونا القوة دائما انتم بالفعل أبطال لانكم تصبرون على مرضكم انتم اقوى من كل هذا المرض انتم أقوى مما تتخيلون انتم اقوياء لانكم تريدو ان تكملو بهذه الحياة العالم يحتاج اشخاصا اقوياء مثلكم اشخاص مليئين بالطاقة الايجابية انتم تملئون العالم بقوتكم انتم تسطعيو فعل اي شيء لانكم الاقوى والاجمل في هذا الكون لابأس ان اصبح شعركم يتساقط فالجمال ليس بالشكل انما بالروح المرحه والقوية والطيبة وانتم كذلك انتم اقوى بكثير انتم الأجمل لازلت اريد ان احضنكم بكل قوتي لكن قوتي ليست كافية أمام قوتكم اريد ان اخذ الطاقة الايجابية منكم لكي اكمل في الحياة اريد ان اكون قوية مثلكم كونو بخير دائما ولا تفقدو املكم ب اي شيء لانكم الاجمل والاقوى بكل شيء تمسكو في هذه الحياة لا تفقدو املكم لان الحياة تريد قوتكم نحن نستمد قوتنا منكم قوتكم قوتنا وضعفكم ضعفنا اتمنى لكم الشفاء العاجل دائما كونو على امل ويقين انكم اقوياء وستكونو بخير دائما انتم بحماية الله انتم تاخذون اجر عظيم ل صبركم وتحملكم المرض اعملو المستحيل وقاومو ل اجل حياتكم ف حياتكم ب انتظاركم احلامكم وطموحاتكم لا تتركوها لوحدها ف هي تحتاج قوتكم وارادتكم وابداعكم ف هي لا تستطيع دونكم كونو بخير وقوة

دائمًا فنحن هنا لندعمكم ونساندكم انتم قوتنا الذي لا نستطيع ان نقدرها بثمن كونو بخير دائما يا أبطال

دائمًا ابتسم ، فما زال في الحياة أمل

مادام في قلوبنا امل سنحقق الحلم سنمضي إلى الامام

لا تفقد املك .

انت لا شيء بدون امل

بقلم رند خليل /الأردن

ليتني أصيرُ دواءً لكم

ليت حلقي لشعري الذي كَبُرَ معي كافياً لإرضائكم ، أو ربمّا رموشي التي كنتُ يومياً أراقب طولها بعدما كنتُ آمل أن تصبح أكثف ، ليت الألم يُحوَّل إلى شعورٍ أشبه بامتصاص الرحيق من الزهرة ، أبسط ما كان يشغلني ويثير اهتمامي أقوى على التضحية به من أجل أن تشعروا بشعوري ، فشعوري بالعطف نحوكم أصعب مئة مرّة من ألمٍ يراودكم

بقلم بيسان خالد حميد /سوريا

زهور الخلاص

لديكم ثلاثُ زهورٍ للخلاص

الأولى : زهرة الحب

أحبّوا ذلك المرض لعلّه يفارق

الثانية : زهرة الرضا

إرضوا به قدراً كتبهُ الله على أجسادكم فيشفيكم حالما كنتم سعداء بقضاء أتى من أكثر العادلين عدلاً إذ كنتم تظنّونهُ ظلماً

، والثالثة : زهرة الأثر

أتركوا أثراً بالحياة جميلاً بين الناس بألطف مالديكم من فعلٍ يبني بينكم وبينهم سوراً مفعماً بالحب كي يدعوا لكم بحبّ

بقلم بيسان خالد حميد /سوريا

نبض

أنت ..أيها الإنسان الذي يحمل في روحه كل الأمل ....كل البشائر والحكايات الجميلة وكل أحاديث الأطفال والنساء والرجال وفي جفنه ورد وطلل ...أتعلم أنك أنت من شدني إلى الحياة ؟؟! أتعلم أنك أنت من أحييت في فؤادي أملا كان قد هاجر منذ زمن بعيد مريب كله تعب ومعاناة .....أيها الانسان الذي ينثر عبق الياسمين في نفوسنا ....أبق على مقربة من نافذة الأمل ...وانظر بعينيك الحالمتين إلى فضاء الله الرحب ...إلى بساتين المحبة والندى في قلبك النابض بالحياة ....أنظر أيها الانسان الجميل ...مازال هناك من ينادي روحك لتبق ...ويرتل أسمك في كل وقت وكل سجدة لتبق ....مازال هناك أشخاص لا يحيون إلا بك ومعك ولأجلك ....ياإنساننا المخلص أبق هنا ...فمازال قلبك ينبض ....مني إليك كل الاحترام والمحبة..

بقلم نورا ابراهيم المرعي /سوريا

مرحبًا يا صغيري

أتعلم أنني أكادُ أطير من الفرحِ عند رؤيتك "تحارب"، منذ القدم وهنالك فكرةً مرسخة في عقلي وهي "أن الحرب للأقوياء فقط" ولا يشارك بها سوى الرجال، كنت أظن أن كل من امتلك "شاربًا ونظرةً حادة" أصبح محاربًا، إلى أن رأيتكم اليوم أطفالاً ذات أوجه لطيفة وبلا شاربًا حتى، ويحملون سيف الأمل وفتيات صغيرات جميلات غيرن منظور أن الحربَ للرجالِ وصنعنَ حربَهنَ الخاصة بسلاحهم الرقيق.

فخورةٌ جدًا.....

كلما تحدثتُ أجد نفسي مقصرةً بحقكم

أنتم بالنسبة لي كفيروس السعاده أصابني ولم أُشفى منهُ بعد، فكيف لنا أن نحزن على أمر قد كتبهُ الله عز وجل.

من منا لا يُعاني! جميع من حولنا ينزفُ من الداخل كبيرًا كان أو صغيرًا، لكننا نعلم أن ذلك الألم سيمضي

يدي بيدكَ يا صغيري لنزرعَ بدلَ الألم أمل

ولنفتح نافذتنا لتأخذ الرياح الأحزان بعيدًا عنا، ولنبني حاجزًا كبيرًا كحد للفشل، أينما كنتَ انتظرني لأهديك وردة من بستان الأمل الخاص بنا

بقلم جنا محمد كناكري /الأردن

وريدٌ متين

أنتِ كالغيمة في السماء تحمل بين طياتها الأمل والخير، كعصفورة مغردة في صباح العيد، وكشعاع الشمس الذهبية تدخل السرور إلى الأغصان، تتمتعين بالحلم والصبر حقاً ما أجملك، تُرددين آيات قرآنية بصوت هادئ حتى يطمئن قلبكِ، أنزل الله السكينة على فؤادك بقولك الدائم :قال تعالى: (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ﴿١٧٧ البقرة﴾صدق الله العظيم

ذلك الوجه الجميل و الإبتسامة الهادئة، والقلب الذي ينبض بالأمل والصبر، وتلك الذكريات الجميلة التي تصنعي بها يومك، والكلمات الراقية التي تخاطبين بها من حولك، روحك التي تقاوم كل الصعوبات، تكسر الحواجز، وتزرع الدروب ورواداً رغم الظروف التي تطغى عليها، ورغم المرض الذي أسرى جسدها، امتلأ قلبكِ في الإيمان وحسن الظن بالله عز وجل، قال رسول الله صل الله عليه وسلم (إذا أحبَّ الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض).

يا حبيبتي رسالتي لكِ أنتِ أكثر شخص يستحق التقدير، كوني على ثقة بأن يوماً واحداً لا يكفي لتجليلك، أنتِ عظيمة عظمي نفسك في كل دقيقة وثانية، ابتسمي يا حلوتي، أنتِ ماهية الكون، أنتِ الأم والأخت والصديقة والحبيبة والزوجة أنتِ الرحم الكوني الذي جبلت

بداخله طينة الإنسان، مزيج من المشاعر والعواطف والرقة والقوة بالوقت

ذاته، أنتِ غموض الليل الداكن ونور القمر الذي يتسلل خيوط الليل برقة..

بقلم ليان خليل خليل /الأردن

لا لليأس

لدى مرضى السرطان أحلامٌ كثيرة ومنها الشفاء عاجلًا ليس آجلًا، هم يملكون هذا الحلمُ ونحن نتمنى أن نحلمُ مثلهم، رغم كل ما يشعرون بهِ يملكونَ أحلامٌ بسيطة ذات معاني كبيرة، لن ييأسوا يومًا بسبب عظمة أحلامهم وآمالهم، لن ييأسوا من مرضهم .

قال الله تعالى :

"يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم"

بقلم غنى حسن الصعوب /الأردن

يا زائري

يا أيها الزائر ....

لقد أتعبت جسدي الصغير كثير حتى أصبحت كل قطعة تؤلمني بسببك ...

لم أكن أدرك معنى الآلم أبدأ ....

وإذا بكَ تأتي لزيارتي من غير موعد ....

لأجلك أحضرتُ وليمةً تليق بك ....

وإذا بك تكافؤني على جهودي القليلة مكافأة لم تكن في بالي ....

أنا طفلٌ في الخامسة من عمري تكافؤني مكافأة تمشي في شراييني....

لقد أطفئت شمعة طفولتي بهديتك....

أشكر كثيراً يا سرطان دمي ....

عندما ذهبت إلى المشفى بعد الأوجاع التي مررتُ بها أدركت حينها أنك تسللت إلى دمي دون أي موعد ...

كانت أول كلماتي عندما علمت إنني أصبتُ بك ..

قلتها والدموع تنهمر على وجهي ...

شكراً على زيارتك المفاجئة ....

لقد حطمت أحلام طفلٍ صغير باللعب مع أصدقائه ...

حلم طفل بذهاب إلى المدرسة لتعلم ...

أدركت يا مرضي إنني سأغادر هذه الحياة وأنا لا أعرف الكتابة والقراءة لأنك حرمتني من ذهاب إلى أحلامي إلى مدرستي

إلى ألعابي ... أصدقائي....لقد حرمتني أشياء كثيرة

لا أدري كم سنة ستبقى في زيارتي ولكن لا تقلق سأكرمك كما يكرم أهل الدار ضيوفيهم... سأستقبل أوجاعك في جسدي الهزيل مهما تكن هذه الأوجاع... أنها سنة على زيارتك لي ولا أدري إذا كنت ستبقى هذه السنة أيضا أم سترحل برحيلي...

أنا أنتظر رحيلك عن جسدي الضعيف كل يوم بل كل ساعة

أنتظر موتي الذي بقدومه سترحل عن داري....

كيف أسعد ب زيارتك وأنا كل صباح أستيقظ على موتي على موت أسرتي التي تنتظر وفاة ابنها الصغير الذي لم يعرف معنى الطفولة... الذي أصبح حياته مجرد حياة روتينية يعيشها كي يكرم ضيفه الزائر الذي يأبى رحيل ...

أعلمت يا زائري ما تفعله بي كل يوم حطمت احلامي وأحلام أسرتي...

هذا ما فعلته بي ..

وأكثر ..

إنك تميتني ..

إنك تؤلمني وأي ألم ..

إنك تجعلني في قمة الألم .. وقمة الحزن ..

فشكراً لك .. يا زائري....

بقلم شيريفان حيدر /سوريا

حلمٌ من المنفى

رفعت رأسي للسماء، كانت تلك عادة تلازمني كلما شعرت بضيق، زرقة السماء وصفائها مع كتل القطن البيضاء التي تزينها وتداخل أشعة الشمس كان ذلك إمتزاجاً رائعاً يشعرني بالتحسن، ملأت رأتاي بالهواء تشغل بالي دوامة من الأفكار، فمنذ عملي كطبيبة لم أشهد أقسى من ذلك، كيف لي أن أصرّح لوالدة المريض بهذا الخبر ؟ كانت والدته امرأة كبيرة في العمر غزت التجاعيد وجهها وأحاطت عينيها ،كانت امرأة بسيطة طيبة وبشوشة الوجه، روت لي قصة إبنها ذات يوم قالت " والله يا بنتي هالولد ما اجاني إلا بعد ٢٠ سنة حرمان " كان ابنها يافعاً بالثامنة عشر من عمره، كنت أراها دائماً وهي لا تكاد تفارق كرسيها بجانب سرير ابنها كانت تقول له دائما " لا تخاف يما هاي برد وشوية تعب مش اكتر " كاد قلبي يتقطع حينها وأنا التي أعلم أنه أكثر من ذلك بكثير، كانت الأبتسامة لا تفارق وجهها ابداً، تحتضن ابنها وتغمره حناناً وتجعله ينام بين يديها وكأنه طفل صغير، كانت قوية دائماً فرغم أنها قضت مع ابنها أكثر من أسبوع في المشفى إلّا اني لم أرها تشتكي من شيء يوماً، في بداية قدومها رفض الأطباء إقامتها مع ابنها بهذا الشكل فذلك يخالف القانون ولا يوجد مكان مناسب لذلك لكنها رفضت الرجوع إلى المنزل وأصرت على البقاء إلى جانبه دائما ، ذات يوم مررت بجانب غرفة المريض لأتحقق منه فوجدتها نائمة على كرسي

بلاستيكي قديم وتركن رأسها إلى حجر ابنها وهي ممسكة يده لم استطع أن اتمالك نفسي فانهمرت العبرات ساخنة على خدي حينها، وفي مرة أخرى سمعت أنين بكائها المكتوم كان ذلك قاسياً عليّ فقد كانت ذات الوجه الضاحك دائما ولم تبدي ألمها يوماً ، سألتها ذات يوم هل تحبينه لتلك الدرجة يا خالة ؟ قالت وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة راضية " أكيد يا بنتي هاد الوحيد الي ضايل لي بهالدنيا " كان كلامها رغم وجعه صحيحاً، فقد توفى زوج المسكينة منذ زمن وكذلك والداها بعد أن وصلت إلى هذا العمر وكل من كان لها من أقرباء هو أخوها الوحيد الذي كان على حد علمها يعيش في الولايات المتحدة، كنت دائما أشفق عليها وأحببتها بكل صدق، أنتظر أنتهاء وقت عملي بفارغ الصبر لأجلب وجبة الغداء لنا، نتناولها معا وهي تروي لي قصص ابنها ومشاكساته، كانت تقرأ القرآن دائما وأراها تبكي وهي تدعي بشفاء ابنها ، كنت أرى كم هي أم عظيمة فقد استطاعت أن تربي ولدها وحيدة، تحملت كل كلام الناس القاسي بعد أن أصبحت أرملة ولم توافق على الزواج بتاتاً كل ذلك لأجل ابنها، كيف لي أن أقول لها أن مرضه خطير وأن الخلايا السرطانية تتكاثر بجسمه سريعاً كيف لي أن أقول إن ولدك الوحيد الذي تحبينه بهذا القدر لم يتبقى له إلى مجرد عدة أيام أو أسابيع لا اكثر؟

****

تطفىء أضواء غرف المرضى مبكراً لتعلن أخيراً موعد النوم، كان ذلك أسوء ما في ذلك المشفى حينها أشعر أني أغرق بنفسي، لم أكن أعمل الكثير في يومي فيقتصر على بعض المراجعة اليومية مع الطبيبة وتناول وجبات المشفى التي وجدت صعوبة في تقبل مذاقها لا شيء غير ذلك، أقضي اليوم وأنا ممدد على سرير في غرفة المشفى، غرفة صغيرة لا تحوي شيئا غير السرير والستائر وكرسي قديم لا تفارقه أمي، هي دائماً بجانبي رغم ذلك كنت أشعر بالوحدة كنت وحيداً بالعادة فلم أحصل على العديد من الأصدقاء، منذ مرضي لم أحظى إلاّ بزيارة واحدة من زملائي بالصف، وزيارة صديقي الوحيد في كل أسبوع لم أعلم إن كان صديقي بحق أم أنه يشفق عليّ فقط، أشعر بالتعب رغم محاولتي إخفاء ذلك عن أمي لكنه لم ينجح أشعر بالمرض ينهش جسدي ويزداد نفوذه يوماً بعد يوم كنت أشعر بذلك فالألم يحاصرني ويجتاح كل ناحية من جسدي، لا أستطيع تحديد مكانه وكأنه يسري بدمي لكني متعب متعبٌ جداً وأشعر أني سأموت قريباً، يحترق داخلي من الألم ويهدم مع الأيام، كنت أبكي ليلاً على حالي فلم أحظى بأيام سعيدة بعد، كنت أجتهد بدراستي وعملي لأحصل على حياة كما تمنيت، لطالما وعدت أمي أن أصبح طبيباً وأن نعيش سوياً في بيت جميل لنا وأن أوفر كل ما حرمنا منه في ظل هذا الفقر، لكني لم أفعل ذلك بل ارتميت هنا منذ مدة وجسدي يحارب مرض السرطان الذي ينهش مني ويحطمني لأفقد آخر ما أملك، أطلع على أحلامي لأراها تتوراى إلى الوراء فتصبح هشيم ، تختفي من أمامي كسراب كأنها لم تكن، كنت قد

قطعت علاقتي بالجميع لأني كنت أخاف من أن يعرفوا واقعي الأليم وحياة الشقاء التي أعيشها، أبتعدت عن الجميع بحجة أني أريد التركيز على بناء مستقبلي وتحقيق أحلامي لكن ذلك كله أندثر أمامي بلحظة واحدة، حين أعلنت الطبيبة أمامي وأمام أمي ذلك كانت تلك أصعب لحظة عليّ، لم يكن ذلك

لخوفي على نفسي فقد كنت أشعر بأن ما أصابني مرض فتاك وليس بشيء بسيط كما كانت تقول لي أمي فقد كان الألم ينهش مني ويحترق داخلي بقدر جعلني أعلم أن حياتي في خطر وأنني سأسلب أحلامي وأراها تندثر أمامي، ما أحزنني وأرهق قلبي هو رؤية أمي بذلك الحال فقد انهارت تماماً عند معرفتها بهذا الخبر، كنت كل شيء لها كما كانت هي لي لم تستسلم أبداً، كانت مربيتي وداعمتي الوحيدة في كل وقت، لم تكن تفارقني أبداً منذ دخولي المشفى، كان كل ذلك يخفف على تارة ويشعل قلبي تارة أخرى من سيبقى لها بعدي؟ من سيحقق لها كل آمالها لقد صبرت وأحتسبت طول هذه السنين احتملت وجع الحياة ووحشتها، كنت أريد أن أكافئها أن أمنحها جزءً جميلاً من هذه الحياة، رغم كل ما عاشته من فقر ومرض وشقاء لكنها لم تشتشكي أبداً كانت دائماً تقول لي أنها سعيدة فقط لأني معها كانت تحتمل كل شيء لأجل أن تجعلني سعيد، أريد أن أكافئها لكني عاجز ! عاجز تماماً حتى من النهوض من مكاني .

لكن بصيص الأمل كان يرافقني مع كل صباح، تخترق أشعة الشمس بخيوطها الذهبية نافذة غرفتي لتملأها نوراً ذهبياً يبشرني بأن القادم

أجمل وأني أستطيع مواصلة الطريق ، يقول لي لا تيأس! فلربما يكتب لي عمرٌ جديد أحيى به مع أمي بسعادة، حياة سعيدة تغمرني وحياة أعيش بها بأمان دون مخاوف والآم حينها أكون مطمئناً عليكِ يا أمي ولو فارقت هذه الحياة من بعدها، تنعشني شعلة الأمل هذه لتدفعني على مواصلة الطريق، أستمد قوتي من ابتسامة أمي رغم وجهها المتعب لكنها لا تزال تدفعني لأواصل، أخوض حرباً داخل جسدي أتمنى أن أكون أنا المنتصر، أتسلح بالأمل والصبر والدعاء على أن يخف ألمي وبهذا أستيقظ كل يوم لأكون سنداً لنفسي ولأمي ولأخرج أحلامي من منفاها وأرسمها كما تمنيت دومًا.

بقلم أسماء نضال ثلجي /الأردن

الخاتمة

وفي النهايةِ نتمنى أن تَصلَ رسائِلُنا لَكم ولتَعلموا كم أنتم أقوياء، وأنَّها ليسَت إلا معركةً وستفوزونَ بحربِكم ضدَّ المرض، مهما طالَ عناءُ الرِّحلةِ ففي نهايتِها راحةٌ وفخرٌ بأنَّكم قاوَمتم ولم تَستسلموا مهما كان الأمرُ صعباً، لذا ابتسموا دائمًا لتنيرَ العالمَ ابتساماتُكم ولِتجعلوها رسالةً للمرض مضمونُها "لن تهزمني"، دُمتم أقوياء.

الكاتبة صفية أحمد /مصر